



عش مع القرآن - سورة فصلت

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.



عش مع القرآن - سورة فصلت

16 أبريل 2023 | 25 رمضان 1444 | الدرس # 25

المقدمة

سؤال الله العفو

اللهمَّ إنك عفوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عنّا.

◌ قد نشعر بضعف في نهايات رمضان، وكل هذا

لنشعر أننا لا نستطيع أن نعتمد على أنفسنا وإنما

لا حول ولا قوة إلا بالله، فنقوم بما في وسعنا
ونسأل الله أن يعفو عنا تقصيرنا.

○ وعفو الله أعلى وأعظم من أي عبادة.

○ وذكرنا بالأمس أنه في طريق الدعوة إلى الله

(سبحانه وتعالى) هناك تحديات من أذى الناس

والشيطان، بالنسبة لشياطين الإنس علمنا الله

كيفية إدارة أي تحدي معهم لما يتعمدون الإساءة

إلينا وهو، **{ادْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ**

عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}، ندفعهم عنا بالإحسان إليهم

فتقودهم هذه المحبة ليكونوا كالولي الحميم.

◌ ثم يحدثنا عن التحدي الثاني وهم شياطين الجن

وهنا المعاملة تختلف تماما، لذلك نلاحظ في

الآيات 33،34 لم يذكر أسماء الله.

◌ أما بالنسبة لتحدي مع الشيطان يذكر 3 من

أسماء الله، معناه كي ندفع العدو من الجن وهو

الشيطان ما لنا إلا أن نتعلق بالله (سبحانه

وتعالى). وهذا ما سنتدبره من الآية.

تدبر سورة فصلت - الآية 36

سورة فصلت 36

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

○ {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ}، أي وقت من الأوقات،

أحسست بشيء من نزغات الشيطان، أي: من

وساوسه وتزيينه للشر، لأن الشيطان هدفه أن

يفرق بين الناس، وألا تكون المودة والمحبة بين

المؤمنين وليس غير المؤمنين.

○ فهو أيس أن يُعبد في جزيرة العرب ولكن لم ييأس
 في التحريش بين الناس، وسمى تحريشه في الآية
 "نَزَعٌ"، والنزع مثل وخز الإبرة، وهو بمعنى "حَرَكَهُ"
 أدنى حركة"، أو "ذَكَرَهُ بقبيح أو كلمة سيئة"، مثلا
 من وجه لك كلما لا يقصد به الإساءة إليك وهو
 ليس بِشَرٍّ أو سيئة، ولكنني أدخلته بقلبي وأعطيته
 تفسيرات أخرى، فكل هذا من وساوس الشيطان.

○ {وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ}، أي الشيطان ينزع بين

الناس في كل الأوقات فيفسد بينهم ويحمل
 بعضهم على بعض، ويسعى بينهم بالوقية، أو

تزيينه للشر وتكسيه عن الخير، وإصابة ببعض الذنوب، وإطاعة له.

○ لذلك في أي وقت أحسنا به بشيء من نزغات الشيطان، **{فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ}**، أي التعلق به واللجوء إليه، وجاء ذكر اسم الله، ولم يذكر الرب لأن هنا لا توجد تربية، إنما هنا نريد حل سريع لذلك في أي وقت نشعر بنزغ من نزغات الشيطان مباشرة نستعذ بالله، لا أن أجادلهم مثلا "لماذا وجهوا لي هذا الكلام" لأن هذا من نزغ الشيطان.

○ كما ذكر يوسف (عنه السلام):

سورة يوسف 100

مِن بَعْدِ أَنْ تَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ

○ أي أفسد بينهم.

سورة الإسراء 53

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا

○ لذلك إدارة أي نزغ من الشيطان بالاستعانة بالله

مباشرة فنقول أعوذ بالله السميع العليم من

الشيطان الرجيم ليعصمنا من شره ويكف عنا

كيدته فلا ندخل أي شيء بقلوبنا.

○ **{إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ}**، يسمع استعاذتنا ودعاءنا، **{الْعَلِيمُ}**،

بما قام في قلوبنا، من افتقارنا ولجوئنا إليه.

○ وهناك دعاء آخر: "أعوذ بالله السميع العليم من

الشیطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته".

○ "من همزه" أي ما يحصل من الصرع للناس، من

التخبط في حركاته. فلما نرى حركات غريبة منهم

فهذا من الشيطان.

○ "ونفخه"، ما يدخله في الصدر من الاستعلاء

والكبر.

○ "ونفته"، فيما يخص الشهوات المحرمة والشعر المذموم.

○ فهنا لمواجهة التحدي من نزع الشيطان نستعيد بالله السميع العليم منه.

رضيت بالله ربا.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي
2. تفسير ابن كثير
3. تفسير الشيخ بن عثيمين

مصادر إضافية

الاستماع للدرس عن طريق الرابط التالي - للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/surah-fussilat-live-with-the-quran-in-ramadan-ar>

لطلب الاستماع للدروس – للنساء فقط

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

المدونات للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>